

# حلقة 71 | عبادة التوبة | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم

## صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله من جليل المعاني الكامنة في العبادات والتي تربي وتؤثر وتعلم وتوجه - [00:00:00](#)

عبادة كلكم يعرفها وهي عبادة التوبة كل الناس تتوب الى الله لكن انت لو تفكرت في جوهر عبادة التوبة ستكتشف امرا عميقا جدا ان الانسان طبيعته انه يغتر بنفسه انه يقول انا لم اخطئ - [00:00:26](#)

انه يريد ان يظهر انه على صواب انه وان على الناس ان تتعامل معه على انه على صواب كن بقى ان تأتي التوبة وان يعني لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني لاتوب الى الله واستغفره في اليوم الواحد اكثر - [00:00:49](#)

ومن سبعين مرة وكانوا يعدون له عشرات الاستغفارات بجلسة واحدة ما معنى هذا طبعاً انا وانتم وكل الناس يقول والله معنى كده الحمد لله دي عبادة ناس قاعدين يقولوا استغفر الله استغفر الله استغفر الله ما هو عداد - [00:01:11](#)

انما ليس المقصد هذا العداد. المقصد ان قلبي من داخله يتغير يقول لا انا لست واثقا في انني على صواب وانني على صلف وانني لا اخطئ الى هذه الدرجة انا اثق بربي وارجع نفسي الى الله. الله تعالى - [00:01:30](#)

يعني انظر ما قاله يوسف عندما قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء على قول من قالوا ان يوسف هو الذي قال وان كانت يعني وهذا هو الراجح عندي انا في فهمي انه قول يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - [00:01:51](#)

لذلك الانسان يقول لا بالعكس انا انا طلب امري انني راجع الى الله انني ارجع الى الله عز وجل ترجع الى الله معناها ولذلك امتلاً القرآن اه مدح وثناء على مين - [00:02:14](#)

على العبد الذي لا يخطئ يعني مثلاً تجد اية واحدة تقول انه كان قليل الخطايا انه كان قليل الذنوب لا توجد ولا اية واحدة في القرآن الكريم تقول هذا انما يمتلئ القرآن ثناء على من؟ على من يرجع - [00:02:33](#)

الله ليه علشان نفسية الانسان من الداخل دمه ومشاعره وتربيته لا تطبع على انه مصيب ولا يخطئ ولا يرجع ولا يتراجع تلاقى الايات تشير الى الثناء على العبد المنيب المنيب هو الذي يرجع الى الله ويرجع اليه - [00:02:49](#)

العبد الاواب نعم العبد انه اواب. اواب يعني ايب راجع الى الله العبد التائب حتى المتقين ان الذين اتقوا اذا مسهم ايه؟ اذا مسهم طائف من الشيطان الذين اتقوا يمسه طائف من الشيطان يطوف بقلوبهم - [00:03:12](#)

فيأتي المتقي ولا يرى انه لأ ده انا مبرأ يا عم انا ما حدش يقدر يقرض شيطان ايه اللي يأتي عندي. لأ هو يعرف ان الشيطان قد قموا به ليغويه - [00:03:35](#)

فيقول تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يعني يفيق ينتبه ويقول والذين عن المتقين ايضا الاية المعروفة اللي هي وسارعوا في سورة ال عمران الله تعالى يقول ويعني آآ آآ اعدت للمتقين الذين من ضمنها من ضمن صفاتهم واذا - [00:03:47](#)

فعلوا فاحشة ايه ده! مين دول المتقين او ظلموا انفسهم المتقين ما هي الايات بتقول كده وسارعوا الى الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين صفات - [00:04:12](#)

تجدد من هذه الصفات الواضحة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم تراجعوا لم يستمروا بالخطأ انا لا اتكلم الان عن التوبة انا لا اتكلم الان عن الاستغفار - [00:04:29](#)  
انا لا اتكلم الان عن الانابة. انا لا اتكلم الان عن الاوبة. امل باتكلم عن ايه بتكلم عن التربية القلبية التي وصلت الي من داخلي وغيرتني انني بدلا من الشعور بصلف الثقة - [00:04:49](#)

في مواقفي وفي تصرفاتي وفي اسلوبي وانني اعرف ما افعل وما اتخلقش لسه الذي يقول لي كذا لا انا انسان اعلم ان كل ابن ادم خطاء وان خير الخطائين هم الرجاعون الى الله. خير الخطائين التوابون. الذين يحسنون الرجوع الى الله. ويحسنون الاوبة - [00:05:08](#)

الى الله ويحسنون الانخلاع مما اصابهم من غرور انما لو ان الانسان كان مغترا واستمر هذا الكلام ماذا يسميه الاسلام افرض واحد خلاص مش هيبقى من النوع اللي بيتراجع يسميه الاسلام ايه - [00:05:31](#)  
اسمه ايه قولوا اسمه كبر ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث والكبر المقياس الميزان بتاعه مثقال ذرة. انتم عارفين الذرات لا ترى بالعين المجردة. يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - [00:05:52](#)

من كبر ده واحد بس مصمم وقال علماؤنا كلمة عظيمة خطيرة قالوا لا توجد كبيرة مع الاستغفار لاني برجع اقول يا رب استغفر الله العظيم يا رب انا ضعيف والله يا ربي انا بضعف اللهم اغفر لي وارحمني واكون صادقا - [00:06:16](#)  
فقالوا لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار عندما لم ارجع لم اتب لم آآ لم اؤب لم انب الى الله عز وجل ما فيش حاجة اسمها صفائر. صارت كل اعمال كباثر. ليه؟ لانني لم احسن التعامل مع التراجع - [00:06:40](#)

عندما اقدمت على الخطأ اذا يا اخواني صلب هذه العبادة وفقه التراجع واخدين بالكم ازاى؟ صلب هذه العبادة هو فقه اني ارجع الى الله واقر بذنبي. ولذلك دعاء سيد سيد الاستغفار. سيد ما قيل في الرجوع الى الله - [00:07:06](#)  
انت هتلاقي فيه انا افتكرت بقى ان الدعاء ده صياغته حلوة قوي وبحيز اللهم اغفر لنا وتب علينا وسامحنا واعف عنا لا ده هي في كلمة فاغفر لي بس انما بقية الدعاء كله عبارة عن ايه؟ عن كما قلت لكم تربية القلب دي انت بتتكلم عن نفسك - [00:07:29](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اللي عملته ده يا ربي انا كان وحش اوي اوي يا رب اعوذ بك من شر ما صنعت. انا بكرهه اوي حاسس بان الندم يعتصر قلبي - [00:07:49](#)  
والحديث يقول الندم توبة الندم في حد ذاته ده مبتدأ وخبر. الندم توبة وانا على عهدك واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك انا ارجع بهذه النعمة واقر بها - [00:08:10](#)

وابوء بذنبي فاغفر لي خلاص فاغفر لي في لفظ استغفار اصغر من كده فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت دعاء سيد الاستغفار كلمة فاغفر لي فقط انما بقية الامور عبارة عن - [00:08:26](#)  
حياة قلبية ينفعل الانسان فيها ينفعل الانسان فيها لربه عز وجل لهذا نحن لابد ان ندرك ادراكا صادقا وواضحا ايها الاخوة ان هذا هو جوهر التوبة الذي يجعلنا نتغير ونتربى وتعود نفوسنا غير ما كانت عليه اذا - [00:08:45](#)

فقهنا وفهمنا وادركنا وتذوقنا المعنى الكامن في صلب هذه العبادة - [00:09:09](#)